وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
هيئة البحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة
العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة
رقــم الإيــداع 614 / 1994
الرمز الدولي 1790 – 1816

المجلد (36) – العدد (4)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمـــــة معتمــدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد : 36 العدد : 4

ISSN : 1816 - 1790

رقم الايداع : 614 / 1994

الرمز الدولي: 1816-1790

كانون الاول/ 2025

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية فصلية محكمة

رئيــس التحريــر/ أ.د. خليل ابراهيم رسول

مدير التحرير/ أ.م.د. عــلا حسيــن علــوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. اسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. مهند عبدالستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. حيدر جليل عباس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. سيف محمد رديف	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. محمد حبشي حسين	جامعة الاسكندرية / كلية التربية	مصر
- أ.د. عصام توفيق قمر	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
- أ.م.د. بيداء هاشم جميل	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- أ.م.د. براء محمد حسن	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
- أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. بشرى عثمان احمد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. صباح عايش بنت محمد	جامعة الشلف / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي	جامعة القصيم / الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(150.000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (125.000) الف دينار عراقي داخل العراق (96) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

1. تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الاكاديمية القيمة والاصيلة باللغتين العربية والإنكليزية في حقل مجالات اهتمام المجلة نفسياً وتربوياً ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقاً ، ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية اذا كان بحثة منشور أو قدم للنشر.
2. يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الاستلال الالكتروني على أن لا يزيد درجة الاستلال عن (20%).
3. يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة أخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقاً.
4. يقدم البحث مطبوعا على نظام (word 2007) مع اسم الباحث واللقب العلمي والاختصاص واسم الجامعة والكلية في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغتين العربية والإنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على ان لا تزيد عن (250) كلمة
5. تكتب الكلمات المفتاحية باللغتين العربية والإنكليزية في نهاية الملخصين العربي والإنكليزي.
6. يجب أن لا تتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والاشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغاً اضافياً مقداره (2000) الفين دينار عن كل صفحة إضافية ، ولا يتجاوز البحث بعد الزيادة الـ (35) صفحة بكل الأحوال.
7. موافقة اثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث قبل نشره بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والإنكليزية.
8. يراعى في كتابة البحث الاتي:

أ- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في العرض.

ب- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق ابيض (A4) وعلى جهة واحدة من الورق مع قرص (CD) وبالمواصفات الاتية.

- الحاشية العليا 4.50 سم.
- الحاشية السفلى 4,50 سم.
- الحاشية اليمنى 3,75سم.
- الحاشية اليسرى 3,75سم.
- يكون الخط المستخدم نوع (Arial) ، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و (12) للجداول.
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقاً لبرنامج التنضيد.
- يكون التباعد بين الاسطر للصفحة الواحدة (1,15).
- تكون الاشكال والجداول واضحة وتستخدم فيها الأرقام باللغة الإنكليزية والنظام العالمي للوحدات.
- في حالة وجود صور او رسوم ضرورة ان تكون بصيغة png أو jpg.
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولا تتحمل المجلة مسؤولية ذلك.

لا تستعمل الهوامش في اسفل الصفحات وانما يشار رقمياً الى المصادر حسب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر اسم الباحث والسنة وعنوان البحث وتكتب بأسلوب الـ (APA) الإصدار السابع.

- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره(150000) مائة وخمسون الف دينار عراقي لا غير من داخل العراق و (100) دولار امريكي من خارج العراق.

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ، ويعيد الباحث النسخة الاصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية أخرى مصححة.
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لا يزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الا بعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة.
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة.

9- تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع إسلوبها في النشر.

10- تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال اشعار الباحث بقبول بحثه للنشر.

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
.1	التعاطف الذاتي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة	أ.د.انتصار كمال العاني	36-1
.2	اتجاهات الجمهور العراقي نحو المشاركة في الانتخابات البرلمانية 2025	أ.د. سيف محمد رديف أ.م.د براء محمد حسن م.د. نهلة علي موسى م.م. احمد قاسم شاكر العلاق	74-37
.3	العنف اللفظي لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا	أ.م.د. سمر غني حسين	100-75
.4	لغات الحب الخمسة لدى الطفل وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى امهاتهم	ا. م.د نضال سهيم حسن	138-101
.5	الذكاء المنطقي الرياضي لدى طالبات الاقتصاد المنزلي	أ.م رنا فاضل عباس الجنابي	162-139
.6	القيادة الإبداعية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين	م. د وسام نايف عدنان الزيدي	194-163
.7	تطور التوجه المنتج وعلاقته بالشغف الدراسيّ لدى طلبة الجامعة	م.د. أزهر هاشم علوان أ.م رقية رافد شاكر	238-195
.8	التعاطف الذهني وعلاقته بالشغف الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال	م. د استبرق داوود سالم	262-239
.9	تطور التطرف الفكري وعلاقته بتقرير المصير الذاتي لدى الشباب	م.د نهلة علي التميمي	300-263
.10	الحاجة الى التجاوز وعلاقتة بقوة الانا لدى طلبة الجامعة	م.د. سحر علي مهدي التميمي م.د حسام ياسين علي التميمي	328-301
.11	أثر التفكير القيادي في تطوير الإدارة التعليمية للمدارس المتوسطة	م.م. نغم عبد الأمير خضير	360-329
.12	مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لاستراتيجيات التعلم النشط	م.م. اية جابر هذلول	380-361
.13	التمثيل السطحي لدى الممرضين	م.م. احمد عباس حسن الذهبي	412-381

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
.14	مستوى التنظيم الذاتي الإنفعالي لدى معلمات رياض الاطفال	م.م. سمر حسن خضير الجعيفري	438-413
.15	الحقد وعلاقته بسلوك اخفاء المعرفة لدى الموظفين	م.م. رؤى عباس علي	466-439
.16	مستوى ممارسة القيادة التبادلية لدى مديرات رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمات	م.م. شيرين رحيم عباس بديري	500-467

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
هيئة البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

وحدة مجلة العلوم النفسية

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تُعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية

ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق

هـ 07833304447

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

614 لعام 1994

بغداد ـ العراق

اتجاهات الجمهور العراقي نحو المشاركة في الانتخابات البرلمانية 2025

أ.د. سيف محمد رديف Saif.m.radeef@src.edu.iq
أ.م.د براء محمد حسن Baraa.M.Hassan@src.edu.iq
م.د. نهلة علي موسى nahla.a.musa@src.edu.iq
م.م. احمد قاسم شاكر العلاق ahmed.q.shakir@src.edu.iq
هيئة البحث العلمي / مركز البحوث النفسية / بغداد- العراق

ملخص البحث

شهد العراق خلال العقدين الماضيين تحولات سياسية واجتماعية عميقة فرضت تحديات كبيرة على العملية الديمقراطية بشكل عام، والانتخابات البرلمانية بشكل خاص. فعلى الرغم من تكرار التجربة الانتخابية منذ عام 2005، لا تزال اتجاهات الجمهور العراقي نحو الانتخابات تتسم بعدم الاستقرار، والتذبذب بين المشاركة الإيجابية والإحجام أو المقاطعة، نتيجة عوامل سياسية واقتصادية ونفسية وإعلامية متشابكة، ورغم أهمية هذه المكونات، إلا أن الاتجاهات الفعلية للجمهور العراقي نحو انتخابات عام 2025 لا تزال غير واضحة علميًا، خاصة في ظل:

1. فقدان الثقة لدى بعض شرائح الجمهور في نزاهة الانتخابات
2. التأثير الواسع للإعلام الرقمي ومنصات التواصل
3. التحولات التي رافقت انتخابات 2018 و2021
4. المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية خلال السنوات الأخيرة

ومع اقتراب انتخابات 2025، تزداد الحاجة لفهم كيف يفكر الجمهور العراقي؟ ما الذي يؤثر في قراراته؟ وما العوامل التي ترفع أو تخفض الرغبة بالمشاركة؟ إذ إن الاتجاهات الانتخابية أصبحت حجر الزاوية في تفسير السلوك السياسي، والتنبؤ بالمشاركة أو المقاطعة.

لذا استهدف البحث الحالي التعرف على الآتي:
أ. قياس الاتجاهات نحو الانتخابات لدى موظفي وتدريسيي الجامعة.
ب. التعرف على دلالة الفرق في الاتجاهات نحو الانتخابات لدى موظفي وتدريسيي الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى).

ت. التعرف على الفرق في الاتجاهات نحو الانتخابات لدى موظفي وتدريسيي الجامعة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي.

ولغرض تحقيق اهداف البحث، لجأ الباحثون إلى بناء مقياس اتجاهات الجمهور العراقي نحو الانتخابات البرلمانية لعام 2025، والذي تكون بصيغته النهائية (27) فقرة، موزعة على ابعاده (المعرفي، والعاطفي، والسلوكي).

وتم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (730) طالبا وموظفا ضمن الوسط الجامعي، بواقع (332) ذكرا و(398) أنثى.

وتوصل الباحثون إلى الآتي:

1. **أن** موظفي وتدريسيي الجامعة يمتلكون اتجاهات إيجابية ومرتفعة نحو المشاركة في الانتخابات البرلمانية لعام 2025.

2. وجود فرق دال إحصائياً في الاتجاهات نحو الانتخابات بين الذكور والإناث لصالح الذكور، هذا يدل على أن الذكور لديهم استعداد نفسي أكبر نحو المشاركة.

3. وجود فرق دال إحصائياً في الاتجاهات نحو الانتخابات بين المستويات التحصيلية المختلفة، حيث أظهرت الفئة ذات التحصيل الأدنى (اعدادية فما دون) اتجاهات أعلى نحو المشاركة مقارنة بحملة الشهادات العليا.

وخرج الباحثون بالعديد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، اتجاهات الجمهور، الانتخابات البرلمانية

Attitudes of the Iraqi public towards participation in the 2025 parliamentary elections

Dr. Saif Mohammed Radeef Prof.
Asst. Prof. Dr. Bara'a Mohammed Hassan
Nahla Ali Musa Dr.
Asst. Lect. Ahmed Qasim Shakir
Scientific Research Commission / Psychological Research Center

Abstract

Over the past two decades, Iraq has witnessed profound political and social transformations imposing major challenges on the democratic process in general and parliamentary elections in particular. Despite the repetition of the electoral experience since 2005, the Iraqi public's attitudes toward the elections are still characterized by instability, fluctuating between positive participation and reluctance or boycott, as a result of intertwined political, economic, psychological, and media factors. Despite the importance of these components, the actual attitudes of the Iraqi public toward the 2025 elections are still scientifically unclear, especially in light of:

• Loss of confidence among some segments of the public in the integrity of the elections
• The broad influence of digital media and communication platforms
• The transformations that accompanied the 2018 and 2021 elections
• Economic and social changes in recent years

As the 2025 elections approach, the need to understand how the Iraqi public thinks increases. What influences his decisions? What factors increase or decrease the desire to participate? Electoral trends have become the cornerstone of explaining political behavior and predicting participation or boycott.

Therefore, the current study aims to identify the following:

• Measuring attitudes towards elections among university employees and leachers .

• The significance of the difference in attitudes toward elections among university employees and leachers according to gender variable (male/ female)

The significance of the difference in attitudes toward elections among university employees and leachers according to the academic achievement variable.

In order to achieve the study objectives, the researchers build a scale of the attitudes of the Iraqi public towards participation in the 2025 parliamentary elections, which in its final form consists of (27) items, distributed according to its dimensions (cognitive, emotional, and behavioral).

The scale was applied to the study sample of (730) students and employees within the university community, with (332) males and (398) females .

The researchers found the following:

• The university employees and teachers have positive and high attitudes towards participating in the 2025 parliamentary elections.

• There is a statistically significant difference in attitudes toward elections between males and females in favor of males. This indicates that males have a greater psychological readiness toward participation.

• There is a statistically significant difference in attitudes towards elections between different levels of achievement, as the group with the lowest achievement (sceordoky school and below) showed higher attitudes towards participation compared to those with higher degrees .

The researchers came up with many recommendations and Suggestions.

Keywords: attitudes, public attitudes, Attitudes of the Iraqi public towards participation in the 2025 parliamentary elections

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تُجرى انتخابات العراق لعام ٢٠٢٥ وسط شكوك شعبية عميقة، بالنسبة للبعض- يُعدّ الامتناع عن التصويت تحديًا لنظام سياسي عاجز عن الإصلاح. بينما يُعلق آخرون آمالهم على صناديق الاقتراع باعتبارها الأداة الوحيدة المتبقية للتغيير السلمي. وبينهم يقف المترددون - مواطنون ممزقون بين خيبات الماضي وخوفهم من أن يُعيد التاريخ نفسه. تكشف هذه المواقف مجتمعةً عن عمق الأزمة السياسية في العراق. ورغم مرور أكثر من عقدين على التحول الديمقراطي في العراق، ما زال السلوك الانتخابي للمواطنين يتسم بقدرٍ من التردد والعزوف، ولا سيما بين فئة الشباب- إذ تشير نتائج استطلاعات الرأي إلى وجود فجوة بين الاتجاهات الإيجابية المعلنة نحو العملية الانتخابية وبين المشاركة الفعلية في التصويت.

تكمن مشكلة البحث في التذبذب والضبابية التي تحيط باتجاهات الجمهور العراقي نحو المشاركة والثقة في العملية الديمقراطية، ممثلة بانتخابات مجلس النواب 2025، فبعد موجة من الاحتجاجات الشعبية (تشرين 2019 ، وظهور قوى سياسية ناشئة، وانسحاب قوى تقليدية كبرى في انتخابات 2021 وما بعدها)، وتعديل قانون الانتخابات (العودة الى قانون سانت ليغو: نظام الدائرة الإنتخابية الواحدة)، يواجه الناخب العراقي مشهداً سياسياً معقداً ومحفزاً على الإحباط أو الأمل الحذر. إذ إن عدم فهم هذه الاتجاهات بدقة- سواء كانت نحو المقاطعة أو المشاركة الواعية، يهدد بتقويض شرعية البرلمان القادم وقد يؤدي إلى استمرار حالة عدم الاستقرار السياسي وتعميق الفجوة بين الدولة والمجتمع، وذلك بالعزوف الانتخابي للجمهور العراقي.

تتفاقم المشكلة بوجود ثلاثة متغيرات هيكلية رئيسة تجعل الانتخابات المقبلة نقطة تحول تتطلب دراسة معمقة:

المحددات القانونية والسياسية: العودة إلى قانون "سانت ليغو" المعدل، الذي يميل إلى ترجيح كفة الكتل الكبيرة على حساب المستقلين والقوى الناشئة، مما يطرح تساؤلاً حول شعور الناخب بجدوى صوته وفاعليته في تحقيق التغيير المأمول، بالرغم من أن الاقتراع يُعد الأداة الدستورية الوحيدة للتغيير.

أزمة الثقة والتوقعات: استمرار تردي الخدمات العامة وانتشار الفساد المستشري (حيث صُنِّف العراق ضمن المراتب الأدنى عالمياً في مؤشر مدركات الفساد)، يدفع قطاعات واسعة من الجمهور، خاصة الشباب، نحو العزوف أو التصويت الاحتجاجي غير المنظم، إذ تشير المؤشرات إلى تآكل متزايد في ثقة الناخب، انعكس في نسبة مشاركة متدنية تاريخياً بلغت 43.5% في انتخابات 2021 (المفوضية العليا المستقلة للانتخابات)، وهي نسبة يُخشى أن تتراجع أكثر في ظل استمرار حالة الإحباط.

تـأثير المقاطعـة: الغمـوض المحـيط بقـرار القـوى الكبـرى غيـر المشـاركة، وتـأثير دعـوات المقاطعـة علـى كتلـة التصـويت الشـيعي تحديـداً، يهـدد بـإفراز مجلـس نـواب ذي شـرعية جماهيريـة متضـائلة، وقـد يزيـد مـن حـدة التـوترات السياسـية مـا بعـد الانتخابـات-Al) .Mashaal, 2025)

السؤال المركزي الذي تبحث الدراسة عن إجابته:

فـي ضـوء التحـديات الهيكليـة (قـانون سـانت ليغـو) والسـلوكية (أزمـة الثقـة)، مـا الاتجاهـات السـائدة للجمهـور العراقـي نحـو المشـاركة والتصـويت فـي انتخابـات مجلـس النـواب 2025؟ وكيـف تـؤثر المتغيـرات الاقتصـادية والسياسـية (المحليـة والإقليميـة) فـي تشـكيل خريطـة هـذه الاتجاهات والتنبؤ بنسبة الإقبال؟

لذا، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما تجاهات الجمهور العراقي نحو المشاركة في الانتخابات البرلمانية 2025؟

أهمية البحث:

يُعـد إقبـال النـاخبين أحـد المؤشـرات الحاسـمة فـي كيفيـة مشـاركة المـواطنين فـي حكـم بلادهـم. ويُعـدّ ارتفـاع نسـبة المشـاركة فـي التصـويت فـي معظـم الحـالات دلـيلاً علـى حيويـة الديمقراطيـة، بينمـا يـرتبط انخفاضـها عـادةً باللامبـالاة مـن قبـل النـاخبين وانعـدام ثقـتهم بالعمليـة السياسـية. ونظـرًا لأهميتهـا، تُبـدي الجهـات الإعلاميـة والجهـات الفاعلـة فـي المجتمـع المـدني، بالإضـافة إلـى مجتمـع دعـم الديمقراطيـة، والعديـد مـن الجهـات المعنيـة الأخـرى، قلقهـا بشـأن عـدم إقبـال المـواطنين علـى التصـويت. كمـا أنهـم حريصـون علـى فهـم أسـباب انخفـاض نسـبة المشـاركة. لـذا، مـن المهـم جمـع بيانـات شـاملة حـول نسـبة إقبـال النـاخبين مـن جميـع أنحـاء العـالم، ومحاولـة فهـم العوامـل التـي تـؤثر علـى قـرارات النـاس بالتصـويت أو عدمـه(Solijonov, 2016: 13).

تتجـاوز أهميـة هـذه الدراسـة مجـرد رصـد الأرقـام، لتصـل إلـى فهـم ديناميكيـات تشـكيل الـرأي العـام فـي بيئـة مـا بعـد الصـراع والتحـول الـديمقراطي غيـر المكتمـل. إذ أظهـرت الـدورات الانتخابيـة السـابقة أن المقاطعـات الفرديـة وغيـر المنظمـة نـادرًا مـا تُضـعف أصـحاب السـلطة. بـل إنهـا تسـمح للطبقـة السياسـية بإعـادة إنتـاج نفسـها بسـهولة أكبـر. فـي الوقـت نفسـه، فشـلت المشـاركة دون تنظـيم متماسـك أو رؤيـة سياسـية فـي تحـدي القـوى التقليديـة أو تحويـل الأصـوات الجديـدة إلـى ثقـل مـوازن ذي معنـى. ومـع اسـتمرار نفـس الـدوافع - مـن هيمنـة القـوة المسـلحة والماليـة إلـى غيـاب الشـفافية الانتخابيـة - تُصـبح انتخابـات ٢٠٢٥ اختبـارًا لقـدرة العـراقيين علـى توجيـه غضـبهم نحـو عمـل سياسـي مـنظم بـدلًا مـن الانسـحاب السـلبي أو التصـويت الرمـزي لتجـاوز التكهنـات وقيـاس المواقـف العامـة بشـكل مباشـر- أُجـري اسـتطلاع رأي بعنـوان "المقاطعـة أم المشـاركة؟ مـاذا سـيقرر العراقيـون فـي انتخابـات 2025؟" علـى 229 مشـاركًا سياسـيًا. استكشـف الاسـتطلاع الـدوافع وراء كـل موقـف، وأسـباب التـردد، والفئـات الاجتماعيـة

الأكثر احتمالًا لتشكيل التصويت القادم. عند سؤال المشاركين عن نواياهم في التصويت، انقسموا على ثلاث مجموعات واضحة: 36.2% قالوا إنهم يخططون للمشاركة (83 شخصًا)، و43.2% قالوا إنهم سيقاطعون (99 شخصًا)، و20.5% قالوا إنهم ما زالوا مترددين (47 شخصًا)(Al-Mashaal, 2025) .

شهدت معظم الدول التي تُجري انتخابات برلمانية مباشرة زيادةً ملحوظةً منذ تسعينيات القرن الماضي ويعود السبب الرئيس لهذا النمو إلى نهاية الحرب الباردة، التي حفّزت العمليات الديمقراطية في المناطق التي كانت خاضعةً للنفوذ السوفيتي سابقًا، وظهور انتخابات متعددة الأحزاب في جميع أنحاء القارة الأفريقية. وبناءً على ذلك، تضاعف عدد السكان المؤهلين للتصويت في العالم بأكثر من الضعف خلال العقود الأربعة الماضية حتى عام 2010. وغني عن القول إن النمو العام لسكان العالم قد ساهم أيضًا في نمو عدد الناخبين في العالم. ولم يتبقَّ سوى عدد قليل من الدول في العالم، مثل بروناي دار السلام، والصين، وإريتريا، ودول الخليج العربي، والفاتيكان، التي لا تُجري انتخابات وطنية مباشرة(Solijonov, 2016: 23).

الأهمية النظرية:

1. تقدم الدراسة أو البحث الحالي تحليلاً عميقاً لفهم السلوك السياسي المعقد والتفاعل بين المتغيرات الهيكلية (مثل النظام الانتخابي وتأثير الكتل الكبيرة) والمتغيرات السلوكية (مثل الإحباط الفردي وانعدام الثقة).

2. تساعد الدراسة الباحثين في توفير التأصيل النظري واختبار نظريات المشاركة السياسية وإتجاهات الرأي العام في سياق عراقي فريد، مما يثري الأدب الأكاديمي حول "الديمقراطية التوافقية" وتحدياتها، ويطور فهمنا للسلوك الانتخابي في الديمقراطيات الناشئة في الوطن العربي.

3. توفر الدراسة مؤشرات كمية ونوعية موثوقة لتوجهات الجمهور يمكن أن تُستخدم كبيانات مرجعية للأبحاث المستقبلية حول تطور الوعي السياسي العراقي.

4. يوفر أداةً لقياس الاتجاهات يمكن تطويرها مستقبلاً لمراقبة التغيرات في رأي الجمهور بين الدورات الانتخابية.

5. يمهد هذا البحث الطريق لدراسات لاحقة حول العوامل المؤثرة في السلوك الانتخابي.

الأهمية التطبيقية:

1. يساعد البحث أو الدراسة الحالية صناع القرار على فهم دوافع المشاركة أو العزوف من خلال تحديد بؤر الإحباط وغياب الثقة، لمعالجة القضايا التي تثير العزوف وتفعيل المشاركة الواعية والمسؤولة للعمل على ترميم الثقة، مما يُسهم في دعم الاستقرار السياسي وتحسين الحملات الانتخابية.

2. يساعد البحث على تحذير لصناع القرار عن طريق التعرف على النتائج المتوقعة حول نسبة العزوف أو التصويت الاحتجاجي، والذي تمثل إنذاراً مبكراً للقوى السياسية التقليدية حول حاجتها الملحة للإصلاح الحقيقي، بدلاً من الاعتماد على قواعد الدعم الثابتة المسبقة.

3. تقييم الأداء المؤسسي بواسطة ما توفره هذه الدراسة من تقييم جماهيري مباشر لأداء المؤسسات التشريعية والسياسية، مما يضغط على الكتل الحاكمة لإعادة النظر في أولوياتها وخطابها السياسي ليتناسب مع تطلعات الشارع.

4. تمكّن الدراسة المفوضية العليا للانتخابات ومنظمات المجتمع المدني من تصميم وتوجيه حملات توعية مستهدفة وفعالة (على أساس جغرافي وعمري) عن طريق تقديم قاعدة بيانات يمكن الاستناد عليها في تصميم برامج التوعية الانتخابية الموجهة لفئات معينة (نساء، شباب، أكاديميون...).

5. تساعد نتائج الدراسة في صياغة سياسات وإجراءات حكومية (قبل وبعد الانتخابات) تُسهم في تحسين الأداء الانتخابي عن طريق فهم العقبات النفسية والاجتماعية التي تؤثر في استعداد المواطنين للمشاركة. وتقليل احتمالية العودة إلى الاحتجاجات أو الأزمات السياسية الكبرى.

6. فهم دور القوى الناشئة: تساعد الدراسة في فهم دور القوى الناشئة والمستقلين وتقييم مدى قدرتها على جذب الناخبين رغم التحديات القانونية والمالية الكبيرة، مما يسلط الضوء على إمكانية تغيير الخارطة السياسية على المدى الطويل.

يقدم هذا البحث تحليلًا نفسيًا واجتماعيًا معمقًاً لاتجاهات الناخب العراقي، مستندًا على نماذج تفسيرية عالمية مثل النموذج الاجتماعي لسلوك التصويت. ويأتي كإضافة إلى الأدبيات العربية في ميدان علم النفس السياسي، إذ أن الدراسات حول الاتجاهات الانتخابية في العراق قليلة ومحدودة مقارنة بباقي الدول. وهو محاولة لتوفير إطار مفاهيمي متكامل يشرح كيفية تفاعل المكونات المعرفية والعاطفية والسلوكية في تشكيل الاتجاه الانتخابي، إذ يأتي البحث في وقت يشهد العراق ارتفاعًا في الجدل الشعبي حول جدوى الانتخابات، لذا فإن فهم اتجاهات الجمهور هو خطوة أساسية لتعزيز الثقة بالعملية السياسية، ودعم الجهود الرامية إلى تعزيز المشاركة السياسية الواعية والإسهام في بناء مجتمع مدني نشط.

اهداف البحث

1. قياس الاتجاهات نحو الانتخابات لدى موظفي وتدريسيي الجامعة.
2. التعرف على دلالة الفرق في الاتجاهات نحو الانتخابات لدى موظفي وتدريسيي الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
3. التعرف على دلالة الفرق في الاتجاهات نحو الانتخابات لدى موظفي وتدريسيي الجامعة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمحددات الآتية:
لقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة وموظفي الجامعة للعام الدراسي (2024-2025)، للتخصصين العلمي والانساني، ومن كلا الجنسين (ذكور–اناث)، وللفئات التحصيلية (اعدادية فما دون)، (دبلوم)، (بكالوريوس)، (عليا).

تحديد المصطلحات

اولا: تعريف الاتجاه

تعريف ألبورت Allport (1935)

"الاتجاه هو حالة نفسية أو عصبية من الاستعداد، يتم تنظيمها من خلال الخبرة، وتمارس تأثيرًا موجهًا أو ديناميكيًا على استجابات الفرد نحو جميع الموضوعات والمواقف المتعلقة بها" **(**Allport, 1935:p.135)

تعريف فيشبين وأجسن(1975) Fishbein & Ajzen

"الاتجاه هو استعداد متعلم للاستجابة بشكل إيجابي أو سلبي نحو كائن أو حدث أو سلوك معين". (Fishbein & Ajzen,1 975: p.223)

تعريف بارون وبايرني (Baron & Byrne (2000)

"الاتجاه هو تقييم الفرد لشيء ما، والذي يمكن أن يكون إيجابياً أو سلبياً، ويتشكل من خلال مكونات معرفية وانفعالية وسلوكية". (Baron& Byrne, 2000 :p.343) **(**

ثانياً: تعريف اتجاهات الجمهور(Public Attitudes)

تعريف بارون وبايرني(2000) (Baron & Byrne
"اتجاهات الجمهور هي مجموعة من الميول والاستعدادات النفسية المكتسبة التي تشترك فيها فئة اجتماعية معينة، وتمثل تقييمًا إيجابيًا أو سلبيًا لقضية أو حدث أو ظاهرة، وتُوجّه سلوك الأفراد داخل تلك الفئة." (Baron& Byrne, 2000:p.34)

تعريف نيمي وايزبرج (2010)Niemi & Weisberg

"هو استعداد نفسي مكتسب، يتكون من مكونات (معرفية-عاطفية- سلوكية)، نحو المشاركة في عملية رسمية لاختيار شخص لتولي منصب رسمي".-Pp.146 (Antunes, 2010, 147).

McQuail (2010) تعريف مكويل

"اتجاهات الجمهور هي أحكام وتقييمات يتبناها الأفراد تجاه موضوع عام أو قضية اجتماعية نتيجة تفاعلهم مع المعلومات والخبرات ووسائل الإعلام"(McQuail، 2010:p.210)

Dalton (2013) تعريف دالتون

"اتجاهات الجمهور هي أنماط مستقرة نسبيًا من المعتقدات والمشاعر والسلوكيات تجاه قضية سياسية، تتشكل تحت تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية". (Dalton, 2013:p.432)

ولقد تبنى الباحثون تعريف نيمي وايزبرج لتبني نظريتهما في السلوك الاجتماعي للتصويت..

ثالثاً: تعريف الانتخابات البرلمانية(Parliamentary Elections)

تعريف ليجفرت Lijphart (1999)

"الانتخابات البرلمانية هي آلية ديمقراطية تهدف إلى تجديد السلطة التشريعية بشكل دوري من خلال اختيار ممثلين يعكسون إرادة الناخبين، وتعد أداة أساسية للمساءلة السياسية وتداول السلطة". (Lijphart, 1999:p.67)

تعريف نوهيل Nohlen (2005)

"الانتخابات البرلمانية هي الإجراء الدستوري الذي يُمكّن المواطنين من ممارسة حقهم السياسي في اختيار أعضاء البرلمان عبر اقتراع مباشر وسري وفق قواعد قانونية محددة". (Nohlen, 2005:p.43)

تعريف الموسوعة السياسية (2010)

"الانتخابات البرلمانية هي عملية سياسية تشاركية يُدلي خلالها المواطنون بأصواتهم لاختيار أعضاء مجلس النواب، الذين يتولون تشريع القوانين ومراقبة الحكومة وتمثيل مصالح الشعب". (الموسوعة السياسية، 2010: ص13)

تعريف هويد Heywood (2013)

"الانتخابات البرلمانية هي عملية رسمية يتم عن طريقها اختيار ممثلين عن الشعب ليتولوا عضوية السلطة التشريعية في الدولة، بهدف سنّ القوانين ومراقبة أداء الحكومة". (Heywood, 2013:p.123)

الاطار النظري

مقدمة

الاتجـاه يعرفـه البـاحثون بأنـه" اسـتعداد نفسـي مكتسـب يتضـمن أبعـادًا معرفيـة وعاطفيـة وسـلوكية، يُوجّـه اسـتجابات الفـرد ويحـدد تقييمـه الإيجـابي أو السـلبي نحـو موضـوع معـين مثـل المشاركة في الانتخابات".

واتجاهـات الجمهـور "هـي مجمـوع الاسـتجابات النفسـية والمعرفيـة والوجدانيـة التـي تُكـوّن تصـورات عامـة لـدى فئـة اجتماعيـة حـول قضـايا أو أحـداث معينـة، وتتـأثر بالعوامـل الثقافيـة والإعلامية والسياسية".

والانتخابـات البرلمانيـة "هـي عمليـة سياسـية ودسـتورية يُمـارس فيهـا المواطنـون حقهـم فـي اختيـار ممثلـيهم داخـل السـلطة التشـريعية مـن خـلال اقتـراع مباشـر وسـري، بهـدف تشـكيل برلمـان يضـطلع بـوظيفتي التشـريع والرقابـة، ويعبّـر عـن الإرادة الشـعبية فـي إدارة شـؤون الدولة".

مكونات الاتجاهات النفسية

حدد الباحثون ثلاث مراحل ومكونات أساسية للاتجاهات وهي:

ا. المكون المعرفي

يـتم بنـاء الاتجاهـات معرفيـا بالاعتمـاد علـى الخبـرات والمـدركات لـدى الفـرد عـن الشـيء المدرك وعن طريق ما يملكه من حقائق ومعلومات عن موضوع الاتجاه.

2. المكون العاطفي (الوجداني)

وهـو مـا يحملـه الفـرد مـن مشـاعر حـول الموضـوع الـذي يكـون اتجاهـا عنـه ويكـون متـأثرا بالجانب المعرفي بنسبة معينة أحيانا ويكون مشحونا بعواطف الحب او الكره.

3. المكون السلوكي

وهـو مـا يظهـر مـن سـلوك نتيجـة المكـونين المعرفـي والوجـداني مـع او ضـد موضـوع الاتجـاه نتيجة للمكون المعرفي او الوجداني.

(حبيب، 2006:94)

أنواع الاتجاهات

يمكـن تصـنيف الاتجاهـات وفـق الموضـوع الـى اكثـر مـن تصـنيف وكـل تصـنيف يحتـوي علـى عدة أنواع ومن هذه التصنيفات:

الاتجاهات وفق المشاركة

وتقسم على اتجاهات فردية وجماعية فقد يكون الاتجاه لدى فرد واحد او لدى جماعة تشترك باتجاه معين نحو موضوع او فئة من الافراد او شيء مادي.

الاتجاهات وفق الادراك

يمكن تقسيم الاتجاهات وفق الادراك والشعور الى اتجاهات علنية او خفية اذ ان بعض الاتجاهات تظهر في سلوك الفرد دون تردد او تحفظ وهي ما تعرف بالاتجاهات العلنية اما الاتجاهات الخفية فهي بالغالب لا تظهر في السلوك نتيجة أسباب عديدة منها انها مخالفة لمعايير الجماعة التي ينتمي لها الفرد (الجفندي واخرون،2007: 186)

ابرز خصائص الاتجاهات

1. متعلمة مكتسبة وليست موروثة
2. ترتبط بمواقف ومثيرات اجتماعية، قد يشترك فيها افراد اخرون او جماعات.
3. تتكون نتيجة لخبرات وليس من فراغ.
4. تختلف وتتعدد حسب المثيرات المرتبطة بالموضوع.
5. هي علاقة بين الفرد من جهة والموضوع الذي كون حوله الاتجاه
6. ليس بالضرورة ان تكون موضوعية فقد تغلب عليها الذاتية (علام، 2006 :523)

النموذج الاجتماعي لسلوك التصويت:

يعود النموذج النظري لدى نيمي ووايزبرج 2001 Niemi& Weisberg الى نظرية النموذج الاجتماعي لسلوك التصويت لعالم النفس الاجتماعي (بول لازارسفيلد Lazarsfeld 1968)، والذي شدد في الفصلين الأخيرين من كتابه - "التجانس السياسي للفئات الاجتماعية" و"طبيعة التأثير الشخصي" - بالتركيز تحديداً على الصياغة النظرية لهذه الاستنتاجات، والتي أبرزت أهمية هذا الجانب من السلوك السياسي في اختيار المرشح، ويتطلب ذلك إجراء المزيد من البحث لترسيخه بشكل أكثر.
وحدد لازارسفيلد الافتراضات النظرية للنموذج الاجتماعي لسلوك التصويت في ثلاثة أقسام أساسية هي: التفكير في اختيار المرشح الانتخابي (معرفي)، وعملية التصويت (سلوكي)، والتأثر الشخصي بالحملة الدعائية (انفعالي)، ووفق ذلك قام نيمي ووايزبرج 2001 Niemi&Weisberg بتعريف سلوك الناخب أو سلوك التصويت بأنه ((استعداد نفسي مكتسب، يتكون من مكونات (معرفية-عاطفية- سلوكية)، نحو المشاركة في عملية رسمية لاختيار شخص لتولي منصب رسمي)).

بالرغم من أن لازارسفيلد ركز اهتمامه على دراسة الآليات النفسية المتضمنة في عمليات الاختيار وتأثيرات الدعاية والإعلان ووسائل الإعلام على سلوك الناخب، إلا أن

النتائج في دراسته تتناقض مع الفرضية الرئيسة، إذ أشارت النتائج إلى أن تأثير وسائل الإعلام في القرار الانتخابي كان ضئيلاً، وأن التأثير الحاسم كان للفئات الاجتماعية التي ينتمون إليها، ففي دراسته الموسومة: (آثار التعرض لوسائل الإعلام والحملات الدعائية للأحزاب والناخبين)، ضمت هدفين رئيسين هما معرفة كيفية اتخاذ الناخبين لقراراتهم، ودور وسائل الإعلام في هذه العملية، وذلك عن طريق اختبار منهجية المقابلات المتتالية مع مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة.وتبدأ الدراسة التي نُشر تقريرها تحت عنوان (اختيار الشعب) بتوصيف مؤيدي الحزبين السياسيين الرئيسين في الولايات المتحدة، بمشاركة عينة من (1600) شخص أُجريت معهم مقابلات على مدار سبعة أشهر من الحملة الانتخابية، لتحديد الناخبين الذين غيّروا مواقفهم خلال فترة الحملة، عن طريق مقارنة ثلاث مجموعات: (أولئك الذين حسموا تصويتهم قبل بدء الحملة)، و(أولئك الذين اتُخذ قرارهم خلال مؤتمر الحزب)، و(أولئك الذين حسموا تصويتهم قبل التصويت بمدة قصيرة). وأظهرت نتائج الدراسة تأثر المجموعة الثالثة بوسائل الإعلام والحملات الدعائية الانتخابية، ثم تلتها المجموعة الثانية بهذا التأثر، فيما كانت المجموعة الأولى أقل تأثراً وأكثر رسوخاً على موقفها في التصويت لأحد الحزبين (Antunes, 2010: Pp.146-147)

ب-الدراسات السابقة

ان موضوع الاتجاهات من اكثر الموضوعات التي تم دراستها وبحثها في ميادين العلوم الانسانية وما سنقدمه مجموعة من الدراسات الحديثة التي تناولت الاتجاهات وارتباطها بالانتخابات منها، دراسة علي (2020) على المجتمع المصري حول التعرض للبرامج السياسية وانعكاساتها على تشكيل اتجاهات الناخبين نحو الانتخابات البرلمانية 2020، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مشاهدة البرامج السياسية والاتجاهات الإيجابية للمشاركة بالانتخابات.

وفي دراسة لـ راديدة (2024) على النساء الاردنيات لمعرفة اتجاهات المرأة الأردنية حول المشاركة في الانتخابات توصلت الدراسة الى وجود مستوى متوسط من الاتجاهات لدى المرأة الأردنية نحو المشاركة في الانتخابات على أساس حزبي.

وفي دراسة استطلاعية لقشار (2022) حول اتجاهات المواطنين في ولاية غرداية في الانتخابات التشريعية في الجزائر توصلت الى ان اغلبية العينة لها اهتمام بالجانب السياسي ولكنهم يرون بان المشاركة بالانتخابات ليس لها فائدة لولاية غرداية رغم انهم ابدوا حرصهم على المشاركة فيها.

اما دراسة لالمعشنية (2024) عن مستوى اتجاهات الطلبة في جامعة قابوس نحو المشاركة في الانتخابات توصلت لوجود نية إيجابية ضعيفة نحو الانتخابات وهنالك ضعف في الضغط الاجتماعي للمشاركة فيها.

فيما كانت دراسة قاسم واخرون (2024) التي أجريت في العراق حول العوامل المؤثرة في اتجاهات الناخبات أظهرت النتائج ان النساء في العراق لديهن اهتمام بالعملية الانتخابية ويشاركن في عملية التصويت رغم ضعف اهتمامهن السياسي بحسب نتائج الدراسة.

إجراءات البحث

عينة البحث :

اشتملت عينة البحث الحالي على موظفي وتدريسيي جامعة بغداد ومن كلا الجنسين (ذكور-إناث) والبالغ عددهم (730)، بواقع (332) ذكور و (398) أناث، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)
توزيع أفراد عينة البحث بحسب التحصيل الدراسي والجنس

التحصيل الدراسي	الجنس		المجموع
	ذكور	أناث	
اعدادية فما دون	34	37	71
دبلوم	16	22	38
بكلوريوس	104	133	237
عليا	178	206	384
المجموع الكلي	332	398	730

1. وصف اداة البحث وطريقة التصحيح :

لتحقيق أهداف البحث قام الباحثون ببناء المقياس وفق نظرية (النموذج الاجتماعي لسلوك التصويت) ل (نيمي ووايزبرج ، 2008) يتألف مقياس الاتجاهات نحو الانتخابات من (27) فقرة تقابلها خمسة بدائل للاجابة (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، أعارض ، أعارض بشدة) إذ تم تحديد أوزان لبدائل الاستجابة تراوحت بين (1-2-3-4-5) للفقرات الايجابية وعكسها بالنسبة للفقرات السلبية والتي تسلسلها (2-3-5-10-17-19) يتألف المقياس من ثلاثة مجالات (المعرفي والعاطفي والسلوكي).

ـ صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) :

لغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس الاتجاهات نحو الانتخابات تم عرضها بصيغتها الأولية والبالغ عددها (27) فقرة (ملحق/1) على مجموعة من الخبراء في علم النفس، لإصدار حكمهم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الاتجاهات نحو الانتخابات، وصلاحية البدائل المعتمدة للاستجابة على كل فقرة، كما ترك لكل خبير حرية إجراء أي تعديل على الفقرات وبدائلها، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر معيارا لقبول الفقرة وصلاحيتها، وبعد حساب نسب الاتفاق على كل فقرة أتضح أن جميع الفقرات صالحة وبنسبة اتفاق (90%) فأكثر.

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

التحليل الاحصائي للفقرات عادةً إلى حساب القوة التمييزية لها وحساب معاملات صدقها، لانهما أهم مؤشرين لدقة الفقرات، وقياسها لما أعدت لقياسه، (الكبيسي، 2001 : 32).

وتعد طريقة المجموعتين الطرفيتين (الموازنة الطرفية)، والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار) إجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات، وبذلك لجأ الباحثون إلى كلتا الطريقتين في تحليل فقرات المقياس الاتجاهات نحو الانتخابات، فضلا عن الصدق العاملي التوكيدي للمقياس.

❖ **القوة التمييزية:**

عند مقارنة الأفراد الذين لديهم إجابات عالية على الفقرة مع الأفراد الذين لديهم إجابات منخفضة وتحديد نسبة الافراد في المجموعة العليا ونسبة الافراد في المجموعة الدنيا الذين أجابوا بشكل صحيح على كل فقرة، فأن الاختلاف بين تلك النسبة هو ما يعرف بالتمييز (Kaplan & Saccuzzo , 1982 : P. 146).

ولتحقيق ذلك اتبع الباحثون الخطوات الآتية:

1. تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو الانتخابات (ملحق/2) على عينة عشوائية من موظفي وتدريسيي الجامعة بلغ عددهم (730) فردا.
2. تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها.
3. ترتيب الدرجات التي حصل عليها الافراد تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).
4. اختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين، وتختلف النسب المعتمدة كمعيار لتحديد تلك المجموعتين، أذ أقترح " كيلي" " Kelly " أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (27%) من أفراد العيّنة (عودة ، 1998 : 286).
5. وفي ضوء هذه النسبة (27%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (197) استمارة، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت لاجراء التمييز بلغ (394) استمارة، ومن ثم تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس

الاتجاهات نحو الانتخابات وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة مقارنة مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (392) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات لمقياس الاتجاهات نحو الانتخابات باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة ضمن المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	4.51	0.67	36.47	دالة
	دنيا	1.8	0.79		
2	عليا	4.52	0.73	38	دالة
	دنيا	1.63	0.78		
3	عليا	4.53	0.64	42.37	دالة
	دنيا	1.56	0.74		
4	عليا	4.62	0.54	24.74	دالة
	دنيا	2.32	1.19		
5	عليا	3.1	0.99	14.69	دالة
	دنيا	1.77	0.79		
6	عليا	4.02	0.84	33.25	دالة
	دنيا	1.55	0.61		
7	عليا	4.63	0.61	21.46	دالة
	دنيا	2.57	1.2		
8	عليا	3.65	0.94	26.85	دالة
	دنيا	1.43	0.69		

9	عليا	4.66	0.55	31.23	دالة
	دنيا	2.06	1.03		
10	عليا	3.52	1.03	16.64	دالة
	دنيا	1.87	0.94		
11	عليا	4.53	0.58	44.48	دالة
	دنيا	1.64	0.7		
12	عليا	4.56	0.64	41.22	دالة
	دنيا	1.7	0.73		
13	عليا	4.46	0.7	48.62	دالة
	دنيا	1.38	0.54		
14	عليا	4.42	0.65	37.97	دالة
	دنيا	1.8	0.71		
15	عليا	4.66	0.54	36.57	دالة
	دنيا	1.92	0.9		
16	عليا	4.82	0.39	47.57	دالة
	دنيا	1.86	0.78		
17	عليا	4.48	0.83	35.08	دالة
	دنيا	1.73	0.73		
18	عليا	4.75	0.43	46.53	دالة
	دنيا	1.7	0.81		

19	**عليا**	3.74	1.29	20.25	دالة
	دنيا	1.43	0.95		
20	**عليا**	4.7	0.46	46.54	دالة
	دنيا	1.78	0.75		
21	**عليا**	4.49	0.54	24.01	دالة
	دنيا	2.51	1.02		
22	**عليا**	4.51	0.61	37.09	دالة
	دنيا	1.91	0.77		
23	**عليا**	4.65	0.48	36.50	دالة
	دنيا	2.07	0.87		
24	**عليا**	4.63	0.63	39.16	دالة
	دنيا	1.81	0.79		
25	**عليا**	4.23	0.63	28.15	دالة
	دنيا	1.94	0.96		
26	**عليا**	4.6	0.5	53.73	دالة
	دنيا	1.53	0.63		
27	**عليا**	4.43	0.76	39.12	دالة
	دنيا	1.53	0.7		

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity)

أشار ألن ويـن (Allen&Yen,1979) إلـى أن اسـتخدام طريقـة الاتسـاق الـداخلي أو مـا تسمى بطريقـة علاقـة الفقـرة بـالمجموع الكلـي، تعـد مـن طرائـق اسـتخراج الصـدق فـي المقـاييس والاختبـارات النفسـية، ممـا يعـد ذلـك إشـارة إلـى مـدى تجـانس فقـرات المقيـاس فـي قياسـها للظـاهرة السـلوكية، وهـذا يعنـي أن كـل فقـرة مـن فقـرات المقيـاس تسـير فـي المسـار نفسـه الـذي يسير فيه ذلك المقياس ككل (Allen&Yen,1979:P.124).

لتحقيـق ذلـك تـم اسـتعمال معامـل ارتبـاط بيرسـون Pearson لاسـتخراج العلاقـة الارتباطيـة بـين درجـة كـل فقـرة مـن فقـرات مقيـاس الاتجاهـات نحـو الانتخابـات والدرجـة الكليـة ل (730) استمارة ، وعنـد موازنـة قـيم الارتبـاط مـع قيمـة معامـل الارتبـاط الجدوليـة البالغـة (0.07) عنـد مسـتوى (0.05) ودرجـة حريـة (728) تبـين أن الارتباطـات جميعهـا دالـة إحصـائيا والجـدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)
صدق الفقرات باستخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية مقياس الاتجاهات نحو الانتخابات

ت	معامل الارتباط	الدلالة	ت	معامل الارتباط	الدلالة	ت	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.85	دالة	10	0.62	دالة	19	0.64	دالة
2	0.85	دالة	11	0.89	دالة	20	0.89	دالة
3	0.85	دالة	12	0.88	دالة	21	0.72	دالة
4	0.77	دالة	13	0.84	دالة	22	0.86	دالة
5	0.53	دالة	14	0.85	دالة	23	0.88	دالة
6	0.79	دالة	15	0.82	دالة	24	0.88	دالة
7	0.70	دالة	16	0.90	دالة	25	0.75	دالة
8	0.77	دالة	17	0.81	دالة	26	0.91	دالة
9	0.80	دالة	18	0.90	دالة	27	0.83	دالة

3. **التحليل العاملي لمقياس الاتجاهات نحو الانتخابات :** تم استعمال التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاتجاهات نحو الانتخابات كونه مقياسا أجنبيا بني على بيئة مختلفة عن بيئتنا ، وتقوم فكرة التحليل العاملي التوكيدي على اختبار التطابق بين مصفوفة التغاير للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المحللة فعلاً من قبل الانموذج المفترض الذي يحدد علاقات معينة بين هذه المتغيرات (Maccallum & Austin,2000: 201).

وبعد اجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاتجاهات نحو الانتخابات كما في الشكل (1) والجدول (4) اتضح ان جميع الفقرات تشبعها على أبعادها دالة احصائيا ، وذلك لان قيم الاوزان الانحدارية المعيارية جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم اختبار (t) والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) .

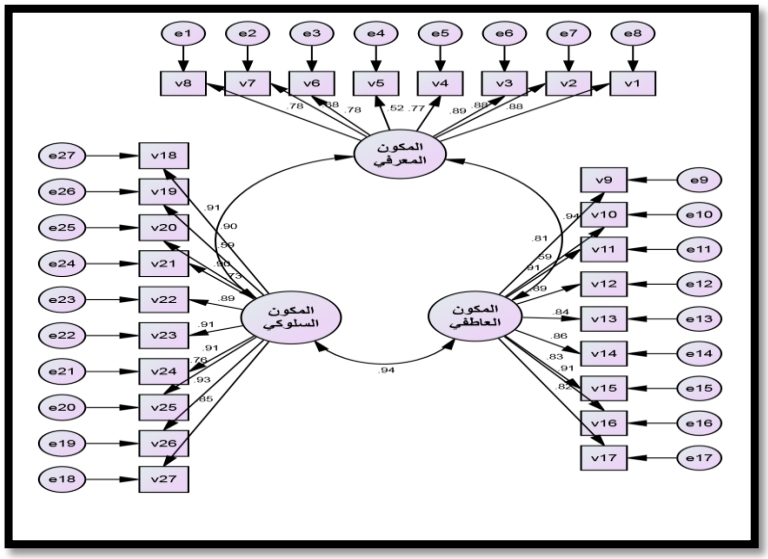

شكل (1) مخطط التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاتجاهات نحو الانتخابات

جدول (4)

قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لدلالة التشبعات لمقياس الاتجاهات نحو الانتخابات

ت	تسلسل الفقرة بالمقياس	البعد	التشبعات Estimate	النسب الحرجة .C.R	الدلالة 0.05
1	v8	المكون المعرفي	0.78	22.76	دالة
2	v7	المكون المعرفي	0.68	19.31	دالة
3	v6	المكون المعرفي	0.78	23.06	دالة
4	v5	المكون المعرفي	0.52	14.52	دالة
5	v4	المكون المعرفي	0.77	22.50	دالة
6	v3	المكون المعرفي	0.89	27.33	دالة
7	v2	المكون المعرفي	0.88	26.99	دالة
8	v1	المكون المعرفي	0.88	27.07	دالة
9	v9	المكون العاطفي	0.81	25.32	دالة
10	v10	المكون العاطفي	0.59	17.05	دالة
11	v11	المكون العاطفي	0.91	31.14	دالة
12	v12	المكون العاطفي	0.89	30.32	دالة
13	v13	المكون العاطفي	0.84	27.59	دالة
14	v14	المكون العاطفي	0.86	28.73	دالة

15	v15	المكون العاطفي	0.83	27.08	دالة
16	v16	المكون العاطفي	0.91	31.51	دالة
17	v17	المكون العاطفي	0.82	26.37	دالة
18	v27	المكون السلوكي	0.85	26.98	دالة
19	v26	المكون السلوكي	0.93	35.82	دالة
20	v25	المكون السلوكي	0.76	25.01	دالة
21	v24	المكون السلوكي	0.91	34	دالة
22	v23	المكون السلوكي	0.91	34.44	دالة
23	v22	المكون السلوكي	0.89	32.77	دالة
24	v21	المكون السلوكي	0.73	23.59	دالة
25	v20	المكون السلوكي	0.9	33.62	دالة
26	v19	المكون السلوكي	0.59	17.84	دالة
27	v18	المكون السلوكي	0.9	33.73	دالة

ولتحقق الباحثين من مدى إمكانية التعامل مع مقياس الاتجاهات نحو الانتخابات كمقياس ذي درجة كلية واحدة ، ام انه يتم التعامل مع كل مجال من المجالات المتضمنة في المقياس كمقاييس فرعية مستقلة ، فان التحليل العاملي التوكيدي يزودنا بقيم الارتباطات بين مجالات المقياس وقيم الاوزان الانحدارية المعيارية المقابلة لها والتي تدل على مدى دلالة العلاقة بين المجالات ، وقد تبين أن جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم اختبار (t) والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) ، مما يعني اننا يمكننا من التعامل مع مقياس الاتجاهات نحو الانتخابات كدرجة كلية واحدة والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)
قيم تشبعات مجالات مقياس الاتجاهات نحو الانتخابات مع بعضها وقيم النسب الحرجة لدلالة التشبعات

ت	المجال بالمجال	التشبعات Estimate	النسب الحرجة .C.R	الدلالة 0.05
1	المكون المعرفي * المكون العاطفي	0.94	14.72	دالة
2	المكون المعرفي * المكون السلوكي	0.91	14.79	دالة
3	المكون العاطفي * المكون السلوكي	0.94	15.39	دالة

كما حصل الباحثون على عدد من مؤشرات جودة المطابقة المهمة ، التي تبين مدى مطابقة الانموذج النظري الذي تبناه الباحثون مع العينة المشمولة بالدراسة ، فهو يشير الى أي مدى استطاع النموذج النظري من تمثيل بيانات العينة بحيث لم يبتعد عنها كثيراً (تيغزة ،2012،ص229-239).

جدول (6) مؤشرات جودة التطابق مقياس الاتجاهات نحو الانتخابات

ت	المؤشر	قيمة المؤشر	القطع
1	النسبة بين قيم x^2 ودرجات الحرية df	4.07	اقل من (5)
2	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.07	بين0.05–0.08
3	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.94	بين 0- 1
4	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.85	بين 0- 1
5	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.82	بين 0 - 1
6	مؤشر براشيو Pratio	0.88	بين 0 - 1

ومن خلال (6) يتضح ان مؤشرات جودة التطابق مطابقة لمؤشرات جودة التطابق الحرجة ، وبهذا عد مقياس الاتجاهات نحو الانتخابات صادقا بنائيا.

ث : الثبات بطريقة (ألفا) للاتساق الداخلي Alfa coefficient Internal Consistency :

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية التي يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس، فضلا عن الصدق مما يجعله أكثر قوة ومتانة في ما أعد لقياسه ، إذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريبا إذا قاس الخاصية المراد قياسها نفسها لمرات متتالية (Moss,1994:p.223).

ولاستخراج الثبات لمقياس الاتجاهات نحو الانتخابات تم استخدام جميع استمارات البحث البالغ عددها (730) استمارة، ثم استخدمت معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي ووفق ذلك بلغ معامل الثبات (0.98).

ج : الوسائل الاحصائية :

1. **الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين**: استعمل لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية لمقياس الاتجاهات نحو الانتخابات، وفي التعرف على الفروق في مقياس الاتجاهات نحو الانتخابات بحسب متغير الجنس.
2. **معامل ارتباط بيرسون:** استعمل لايجاد صدق الفقرات بعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الانتخابات.
3. **التحليل العاملي التوكيدي:** استعمل للتحقق من مدى تطابق البنية العاملية لمقياس الاتجاهات نحو الانتخابات مع عينة ومجتمع البحث الحالي.
4. **معامل ثبات الفا كرونباخ**: استعمل للتحقق من ثبات مقياس الاتجاهات نحو الانتخابات.
5. **الوسط المرجح ومؤشر الاهمية النسبية:** تم استعماله لقياس مستوى الاتجاهات نحو الانتخابات.

<u>نتائج البحث وتفسيرها</u>

الهدف (1) : قياس الاتجاهات نحو الانتخابات لدى موظفي وتدريسيي الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو الانتخابات على عينة قوامها (730) من موظفي وتدريسيي الجامعة، ومن ثم تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لاجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات مقياس الاتجاهات نحو الانتخابات ومن ثم استخراج متوسط الاهمية النسبية للمقياس ككل للحكم على مستوى الاتجاهات نحو الانتخابات لعينة البحث، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)

الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لمقياس الاتجاهات نحو الانتخابات لدى موظفي وتدريسيي الجامعة باستعمال مؤشر الأهمية النسبية

تسلسل الفقرة في المقياس	الفقرة	الوسط المرجح	الاهمية النسبية RII	مستوى الأهمية IL
1	أعتقد أن المشاركة في الانتخابات البرلمانية 2025 ستعود بالنفع على العراق	3.21	64.2	مرتفع
2	المشاركة في الانتخابات مضيعة للوقت	2.9	58	متوسط
3	المشاركة في الانتخابات البرلمانية عمل عديم الجدوى	2.95	59	متوسط
4	الانتخابات أداة مهمة لبناء الاستقرار السياسي	3.59	71.8	مرتفع
5	لا أعتقد أن هذه الانتخابات ستحضى بمشاركة واسعة	3.56	71.2	مرتفع
6	المشاركة في الانتخابات تزيد من مكانتي داخل المجتمع	2.83	56.6	متوسط
7	المشاركة في الانتخابات تعكس صورة عن مدى رقي المجتمعات	3.76	75.2	مرتفع
8	أرى ان الاتخابات المقبلة ستكون أكثر نزاهة من سابقاتها	2.7	54	متوسط
9	أعتقد ان الاهتمام بالمشاركة في الانتخابات تعبير عن حب المواطن لبلده	3.51	70.2	مرتفع
10	لدي شعور بالتشاؤم مما ستؤول اليه نتائج الانتخابات المقبلة	3.36	67.2	مرتفع

11	أشعر بالفخر عندما أشارك في الانتخابات	3.17	63.4	مرتفع
12	المشاركة في الانتخابات تمنحني الفرصة للعيش بأمان	3.21	64.2	مرتفع
13	سأشعر بأني خائن لبلدي أن لم أشارك في الانتخابات	2.77	55.4	مرتفع
14	شعوري بالانتماء لعائلتي/جماعتي يحفزني على المشاركة	3.22	64.4	مرتفع
15	أخشى ان عدم المشاركة في الانتخابات سيجر البلد الى مخاطر أمنية	3.38	67.6	مرتفع
16	أرى أن مشاركتي واجب وطني لا يمكن التنازل عنه.	3.38	67.6	مرتفع
17	أعتقد ان مستقبلي سيكون مهددا أذا امتنعت عن المشاركة في الانتخابات	3.02	60.4	مرتفع
18	سأذهب للتصويت في يوم الانتخاب لاحداث تغيير ايجابي في واقعنا.	3.31	66.2	مرتفع
19	الامتناع عن التصويت أفضل من المشاركة في انتخابات غير نزيهة (عكسي)	3.42	68.4	مرتفع
20	أشجع عائلتي ومعارفي على المشاركة في الانتخابات.	3.34	66.8	مرتفع
21	أحرص للحصول على معلومات دقيقة عن آلية التصويت في الانتخابات	3.67	73.4	مرتفع
22	سأحاول التغلب على أي عقبات تمنعني من التصويت	3.33	66.6	مرتفع

23	أحرص على تهيأة كل المستمسكات التي تيسر لي المشاركة في الانتخابات أهمها تحديث بطاقتي الانتخابية	3.51	70.2	مرتفع
24	من المؤكد أنني سأدلي بصوتي إذا لم يحدث ظرف طارئ.	3.39	67.8	مرتفع
25	أتابع الاخبار التي تتعلق بالتحضيرللانتخابات بشكل مستمر	3.22	64.4	مرتفع
26	أضع المشاركة في الانتخابات ضمن أولوياتي	3.12	62.4	مرتفع
27	أنوي المشاركة في الانتخابات حتى لو لم أثق بجميع المرشحين	3.07	61.4	مرتفع
	متوسط الأهمية النسبية لبعد الانجذاب للموت	3.26	65 %	مرتفع

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات (المشاركة في الانتخابات تعكس صورة عن مدى رقي المجتمعات، أحرص للحصول على معلومات دقيقة عن آلية التصويت في الانتخابات ، الانتخابات أداة مهمة لبناء الاستقرار السياسي) حصلت على أعلى الاوزان المئوية (أكثر من 70%)، مما يشير إلى أن أفراد العينة يمتلكون اتجاهات معرفية إيجابية نحو أهمية الانتخابات كوسيلة حضارية وسياسية لإدارة الشأن العام ، بينما جاءت الفقرات (المشاركة في الانتخابات مضيعة للوقت، المشاركة في الانتخابات البرلمانية عمل عديم الجدوى) حصلت على نسب مئوية متوسطة (58%–59%)، مما يدل على وجود اتجاهات سلبية جزئية لدى بعض أفراد العينة تعكس ضعف الثقة بالعملية الانتخابية أو بفاعلية نتائجها. بشكل عام، بلغ متوسط الأهمية النسبية الكلي للمقياس (65%)، وهو ما يشير إلى أن الاتجاهات نحو الانتخابات لدى موظفي وتدريسيي الجامعة إيجابية ومرتفعة نسبيًا نحو الانتخابات البرلمانية لعام 2025 ، تتسم بوعي معرفي وانفعال وطني واستعداد سلوكي للمشاركة، وذلك بحسب مؤشر متوسط الاهمية النسبية لكل بعد وعلى وفق المعيار المعتمد (Akadiri,2011) . كما في الجدول أدناه .

جدول (8)
معيار مؤشر الأهمية النسبية للمقياس الخماسي البديل المعتمد في قياس مستوى الاتجاهات نحو الانتخابات لعينة البحث

ت	الأهمية النسبية RII	مستوى الأهمية Importance level
1	$0.80 \leq RII \leq 100$	Very High
2	$0.60 \leq RII \leq 0.80$	High
3	$0.40 \leq RII \leq 0.60$	Moderately
4	$0.20 \leq RII \leq 0.40$	Low
5	$0 \leq RII \leq 0.20$	Very low

الهدف (2): التعرف على دلالة الفرق في الاتجاهات نحو الانتخابات لدى موظفي وتدريسيي الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكر، انثى).

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (test-t) لعينتين مستقلتين، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9)
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الاتجاهات نحو الانتخابات لدى موظفي وتدريسيي الجامعة تبعا لمتغير الجنس

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
730	ذكور	332	89.62	29.3	3.69	1.96	دال
	اناث	398	82.06	25.99			

ويتبين من الجدول (9) ان هناك فرقا في الاتجاهات نحو الانتخابات تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (728)، ويمكن تفسير ذلك من خلال ربط الاتجاهات نحو الانتخابات بالعوامل الاجتماعية والنفسية معًا، اذ يشير لازارسفيلد إلى أن الفئات الاجتماعية مثل (الجنس، الطبقة، البيئة الثقافية) تحدد نمط التفكير السياسي، وعليه، فإن الرجال بحكم انتمائهم للفئة الأكثر تفاعلًا مع المجال العام يكونون أكثر تعرضًا للحملات الإعلامية والسياسية، ما يعزز مكوناتهم المعرفية والسلوكية الإيجابية تجاه التصويت بينما تبقى النساء أقل تعرضًا، وأكثر تأثرًا بالعلاقات الشخصية والعاطفية في بناء اتجاهاتهن السياسية. يدعم هذا التحليل ما وجدته دراسة المعشنية 2024 ، إذ سجلت الطالبات نية ضعيفة للمشاركة بسبب ضعف الضغط الاجتماعي للمشاركة. كما اشار انتونس **(2010)**إلى أن تأثير الإعلام والدعاية على سلوك الناخبين كان أكبر لدى الفئات الأكثر انخراطًا اجتماعيًا وسياسيًا، وهو ما ينطبق على الذكور في هذا السياق.

الهدف (3): التعرف على دلالة الفرق في الاتجاهات نحو الانتخابات لدى موظفي وتدريسيي الجامعة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي.

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثون تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، للتعرف على دلالة الفروق في مقياس الاتجاهات نحو الانتخابات لدى موظفي وتدريسيي الجامعة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي وعلى النحو الاتي :

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاتجاهات نحو الانتخابات لدى موظفي وتدريسيي الجامعة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اعدادية فما دون	71	94.61	26.77
دبلوم	38	85.68	25.18
بكلوريوس	237	86.69	28.5
عليا	384	83.06	27.47
الكلي	730	85.5	27.79

جدول (11)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الاتجاهات نحو الانتخابات تبعا لمتغير التحصيل الدراسي

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	8506.317	3	2835.439	3.71	دال
داخل المجموعات	554304.183	726	763.504		
الكلي	562810.500	729	---		

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرقا دالا احصائيا في الاتجاهات نحو الانتخابات لدى موظفي وتدريسيي الجامعة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3.71) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-726) .

ولمعرفة الفروق في الاتجاهات نحو الانتخابات تبعا للمستويات التحصيلية المختلفة تم استعمال أختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول (12) يوضح ذلك :

جدول (12)

قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة للتعرف على الفروق في الاتجاهات نحو الانتخابات تبعا للمستويات التحصيلية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
اعدادية فما دون دبلوم	71 38	94.61 85.68	8.92	15.51	غير دال إحصائيا
اعدادية فما دون بكلوريوس	71 237	94.61 86.69	7.91	10.44	غير دال أحصائيا

اعدادية فما دون عليا	71 384	94.61 384	11.54	9.97	**دال لصالح اعدادية فما دون**
دبلوم بكلوريوس	38 237	85.68 86.69	1	13.49	**غير دال أحصائيا**
دبلوم عليا	38 384	85.68 384	2.62	13.12	**غير دال أحصائيا**
بكلوريوس عليا	237 384	86.69 384	3.62	6.37	**غير دال أحصائيا**

من الجدول اعلاه يتبين ان هناك فرقا في الاتجاهات نحو الانتخابات حسب التحصيل الدراسي بين (اعدادية فما دون ، وعليا) ولصالح الاعدادية فما دون ، مما يعني أن المستويات التحصيلية الدنيا لديهم اتجاه نحو الانتخابات بمستوى أعلى من المستويات التحصيلية العليا والمتمثلة في (الشهادات العليا)، ويمكن تفسير ارتفاع الاتجاه الإيجابي لدى ذوي التحصيل الأدنى إلى أن الأفراد ذوي المستويات التعليمية الأدنى قد يميلون إلى تبني مواقف عاطفية وإيجابية أكثر نحو المشاركة الانتخابية، ربما بدافع الانتماء الجماعي أو الحماس الرمزي للمشاركة الوطنية، وليس بدافع تحليل عقلاني للمسار السياسي وذلك من خلال:

- الاعتماد على المكون العاطفي أكثر من المعرفي في تشكيل الاتجاهات.
- تأثير الجماعة والانتماء الاجتماعي حيث يعزز الانتماء الجمعي الموقف الإيجابي نحو المشاركة العامة.
- الثقة البسيطة في رمزية الانتخابات مقابل **الشك** التحليلي لدى النخب الأكاديمية، كلما ارتفع المستوى التحصيلي، اتجه الأفراد لتقييم الانتخابات بعقلانية أكثر، مما قد يقلل من حماسهم العاطفي للمشاركة.

اولًا: الاستنتاجات

1. **مستوى الاتجاهات نحو الانتخابات**

أظهرت نتائج البحث **أن** موظفي وتدريسيي الجامعة يمتلكون اتجاهات إيجابية ومرتفعه نحو المشاركة في الانتخابات البرلمانية لعام 2025، حيث سجلت الفقرات المرتبطة بالمشاركة لتعكس رقي المجتمع، والحصول على معلومات دقيقة عن آلية التصويت، وأهمية الانتخابات لبناء الاستقرار السياسي أعلى الاوزان المئوية.، ويشير هذا إلى أن المكون المعرفي والعاطفي والسلوكي للاتجاهات الانتخابية لديهم مرتفع نسبيًا، مما يعكس استعداداً نفسياً إيجابياً للمشاركة الفعلية في العملية الانتخابية، وفقًا لنموذج لازارسفيلد والنموذج الاجتماعي لسلوك التصويت.(Niemi & Weisberg, 2001)

1. **الفرق في الاتجاهات وفق متغير الجنس**

بينت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في الاتجاهات نحو الانتخابات بين الذكور والإناث لصالح الذكور،هذا يدل على أن الذكور لديهم استعداد نفسي أكبر نحو المشاركة، ربما بسبب الخبرات الاجتماعية والسياسية السابقة أو تأثير الثقافة المجتمعية على المكون المعرفي والعاطفي والسلوكي، وينسجم هذا مع الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود فروق جنسية في المشاركة السياسية والاتجاهات نحو الانتخابات .(Antunes, 2010)

2. **الفرق في الاتجاهات وفق متغير التحصيل الدراسي**

كشفت نتائج البحث أن هناك فرقا دالا إحصائياً في الاتجاهات نحو الانتخابات بين المستويات التحصيلية المختلفة، حيث أظهرت الفئة ذات التحصيل الأدنى (اعدادية فما دون) اتجاهات أعلى نحو المشاركة مقارنة بحملة الشهادات العليا، ويشير هذا إلى **أن** زيادة المستوى التعليمي قد تزيد من النقدية تجاه العملية الانتخابية وتقلل المكون العاطفي للسلوك الانتخابي، بينما الأفراد الأقل تحصيلاً يظهر لديهم حرص أكبر على المشاركة تعبيراً عن الانتماء الوطني والوعي الاجتماعي وهذه النتائج متوافقة مع دراسات لازارسفيلد (1968) التي أكدت أن التأثير الاجتماعي للفئات التي ينتمي إليها الفرد يكون أكثر حسمًا من تأثير وسائل الإعلام على القرار الانتخابي.

3. **الدلالة العملية والنظرية**

تمثل نتائج البحث تأكيدًا على أهمية المكونات الثلاثة للاتجاهات (المعرفي والعاطفي والسلوكي) في تشكيل سلوك المشاركة الانتخابية، وكما توضح النتائج الحاجة إلى

استراتيجيات توعية موجهة بحسب الجنس والتحصيل الدراسي لتعزيز المشاركة السياسية وتوجيهها نحو السلوك الإيجابي، مما ينعكس على الاستقرار السياسي والتنمية المجتمعية.

4. **العلاقة بالنظريات والدراسات السابقة**

يدعم البحث نظرية النموذج الاجتماعي لسلوك التصويت (Niemi & Weisberg, 2001)ونتائج لازارسفيلد (1968) التي توضح أن المكونات النفسية والاجتماعية تلعب دوراً أكبر من وسائل الإعلام وحدها في تحديد اتجاهات الناخبين، وكما تتوافق النتائج مع الدراسات العربية مثل علي (2020) وراديدة (2024) وقاسم وآخرون (2024)، التي بينت **أن** الخبرات والمعرفة والمشاعر تجاه العملية الانتخابية تؤثر بشكل مباشر على الاتجاهات والسلوك الانتخابي.

ثانياً: التوصيات

أ: التوصيات العامة المستندة على نتائج البحث

1. ضرورة اعتماد نتائج البحث في تخطيط البرامج الوطنية الخاصة بتعزيز الوعي الانتخابي، إذ أظهرت النتائج وجود فروق دالة في الاتجاهات نحو الانتخابات تبعًا لمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي، مما يستدعي توجيه الجهود الإعلامية والتربوية بطريقة تراعي هذه الفروق النفسية والمعرفية بين الأفراد.
2. تعزيز المكون المعرفي للاتجاه الانتخابي من خلال إدراج مفردات تربوية وتثقيفية في المناهج الجامعية والمدرسية تتناول مفاهيم المشاركة السياسية، والمواطنة، والمسؤولية المدنية، لتكوين اتجاهات قائمة على الفهم الواعي لا الانفعال العاطفي فقط.
3. إعادة بناء الثقة بين المواطن والمؤسسات الانتخابية عبر حملات شفافة ومدروسة توضح الإجراءات والنزاهة، لما لذلك من أثر مباشر في تحسين الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة، خاصة لدى الفئات الأكاديمية وحملة الشهادات العليا.
4. تصميم برامج توعوية تفاضلية تستند على الفروق النفسية والاجتماعية المكتشفة في الدراسة، بحيث تُصاغ الرسائل الانتخابية وفق خصائص كل فئة (ذكور/إناث ، مستويات تعليمية مختلفة ،فئات عمرية متنوعة).
5. تشجيع البحث العلمي في ميدان علم النفس السياسي والسلوك الانتخابي، وتأسيس قاعدة بيانات وطنية حول اتجاهات الناخبين تُحدَّث بشكل دوري بالتعاون بين المفوضية العليا للانتخابات والجامعات العراقية.

ب: التوصيات الموجهة إلى الجهات التنفيذية

1.المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

- إطلاق برامج تثقيف مدني في الجامعات ودوائر الدولة تهدف إلى رفع الوعي المعرفي والسلوكي حول العملية الانتخابية.
- عقد شراكات بحثية مع أقسام علم النفس والاجتماع في الجامعات العراقية لتحليل اتجاهات الناخبين وتطوير حملات تستند على بيانات علمية لا دعائية.
- تطوير وحدات متخصصة تحت عنوان(تحليل السلوك الانتخابي) داخل المفوضية لرصد وتحليل التغيرات في مواقف الناخبين عبر الزمن.
- اعتماد نتائج الدراسات النفسية والاجتماعية في إعداد الرسائل الإعلامية الخاصة بالمشاركة الانتخابية لتكون أكثر واقعية وتأثيرًا.

2.وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

- تضمين مقررات دراسية تتناول التربية على المواطنة والمشاركة السياسية ضمن متطلبات الجامعة.
- دعم البحوث التطبيقية التي تدرس الاتجاهات السياسية لدى الطلبة والأكاديميين، وتخصيص منح بحثية لهذا المجال.
- إقامة مؤتمرات علمية سنوية بالشراكة مع المفوضية العليا للانتخابات حول "السلوك الانتخابي في المجتمع العراقي."
- تدريب الكوادر التدريسية على مهارات نشر الثقافة الديمقراطية والوعي الانتخابي بين الطلبة.

3.وزارة الإعلام والاتصالات ووسائل الإعلام

- تطوير خطاب إعلامي جديد يعتمد على التثقيف السياسي الموضوعي بدلاً من الخطاب التعبوي أو الانفعالي.
- إشراك الأكاديميين وعلماء النفس في تحليل وتفسير سلوك الناخبين على المنصات الإعلامية بهدف توجيه الرأي العام علميًا.
- إنتاج برامج توعوية تراعي الفروق بين الجنسين ومستويات التعليم، وتستهدف بناء مواقف انتخابية ناضجة ومستقلة.

4.الوزارات والمؤسسات الحكومية

- إدماج محتوى خاص بالتوعية الانتخابية ضمن برامج التنمية البشرية للموظفين الحكوميين.
- تبني مبادرات مؤسسية داخل الدوائر الحكومية لتعزيز الحوار حول أهمية المشاركة السياسية كجزء من المسؤولية الوطنية.
- التعاون مع الجامعات لإقامة ندوات مهنية حول السلوك الانتخابي وأخلاقيات المشاركة السياسية.

رابعاً: المقترحات

- إجراء دراسات مقارنة بين الجامعات الحكومية والأهلية لمعرفة الفروق في الاتجاهات الانتخابية بين بيئات التعليم المختلفة.
- دراسة العلاقة بين الثقة السياسية والوعي المعرفي والانتماء الوطني كمنبئات للسلوك الانتخابي المستقبلي.
- تطوير مقياس وطني للاتجاهات نحو الانتخابات يُستخدم كأداة معيارية في الدراسات العراقية اللاحقة.

المصادر:

- تيغـــزة ، أم محمـــد بوزيـــان ، (2012): التحليـــل العـــاملي الاستكشـــافي والتوكيـــدي؛ مفاهيمهمـا ومنهجيتهمـا بتوظيـف حزمـة SPSS وليـزرلLISREL ، دار المسـيرة للطباعة والنشر، عمان.

- الجفنـدي، عبـد السـلام والأمـين، احمـد ومحسـن، احمـد ظـافر (2007). مرشـد الـدعاة والمعلمـين فـي التربيـة وعلـم الـنفس، دار النشـر كليـة الـدعود الإسـلامية الجماهيريـة العربية الاشتراكية العظمى، ليبيا.

- حبيـب، احمـد علـي (2006). علـم الـنفس الاجتمـاعي، مرسسـة طيبـة للنشـر والتوزيـع، القاهرة>

- ردايـده، يسـرى& صـالح، أحمـد (2023). اتجاهـات المـرأة الأردنيـة نحـو المشـاركة فـي الانتخابـات النيابيـة القادمـة 2024 علـى أسـاس حزبـي. المجلـة العربيـة لـلآداب والدراسات الإنسانية، 7(28)، 563-580.

- شـارب. (2022). اتجاهـات مـواطني ولايـة غردايـة نحـو المشـاركة فـي الانتخابـات التشـريعية الجزائريـة 12 جـوان 2021 - دراسـة اسـتطلاعية .مجلـة العلـوم الاجتماعيـة , 16(2), 01-15. Https://Doi.Org/10.34118/Ssj.V16i2.2442

- عـلام، صـلاح الـدين محمـود (2006). القيـاس والتقـويم التربـوي والنفسـي، دار الفكـر العربي، القاهرة، ط2.

- علـي،&أسـماء محمـد مصـطفى. (2022) التعـرض للبـرامج السياسـية وانعكاسـاتها علـى تشـكيل اتجاهـات النـاخبين نحـو الانتخابـات البرلمانيـة 2020. المجلـة المصـرية لبحـوث الأعلام، 2022(80)، 521-563.

- عـودة، احمـد سـليمان (1985) القيـاس والتقـويم فـي العمليـة التدريسـية، ط1، المطبعـة الوطنية، عمان، الأردن.

- قاسـم، احمـد و إسـماعيل، عـذراء & جميـل، أسـماء (2024). العوامـل المـؤثرة فـي اتجاهات الناخبات في العراق: دراسة ميدانية، مجلة دراسات دولية، العدد(97).

- الكبيسـي، كامـل ثـامر (2001): اثـر اخـتلاف حجـم العينـة والمجتمـع فـي القـوة التمييزيـة لفقـرات المقـاييس النفسـية ، دراسـة تجريبيـة ، جامعـة بغـداد، كليـة التربيـة ابـن رشـد، العراق.

- مركز دراسات الوحدة العربية (2010:الموسوعة السياسية، دار الساقي.
- المعشنية، بنت سالم بن علي. (2024). مستوى اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو المشاركة الانتخابية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية والسياسية.((Master's Thesis, Sultan Qaboos University (Oman)

- Allen, M. & Yen, W. (1979) **Introduction to measurement theory**, Brooks & Cole Inc., Monterey, California.
- Allport, G. W. (1935). **Attitudes. In C. Murchison (Ed.)**, *Handbook of* Social Psychology. Worcester, MA: Clark University Press.
- Al-Mashaal, Hassan (2025) **Iraqis' choices in the 2025 elections: boycott, participation, and hesitation,** Iraq.
- nes, R. (2008 .(Identificaçãopartidária e omportamentoeleitoral: factoresestruturais, atitudes e mudanças no sentido de voto. Tese de doutoramentoapresentada àUniversidade de Coimbra.
- Baron, R. A., & Byrne, D. .(2000) Social Psychology .Allyn & Bacon.
- Dalton ،R. (2013 .(Citizen Politics .CQ Press
- Fishbein, M., & Ajzen, I. (1975 .(Belief, Attitude, Intention, and Behavior: An Introduction toTheory and Research .Addison-Wesleyo.
- Heywood, A. (2013). Politics .Palgrave Macmillan.
- Kaplan, R. M. & Saccuzzo, D. P. (1982) : Psychological Testing Principles, application & issues, California, books, Cole publishing company.
- Lijphart ،A. (1999 .(Patterns of Democracy. Yale University Press

- McQuail ،D. (2010 .(McQuail's Mass Communication Theory. Sage Publications
- Niemi, R. G. & Weisberg, H. F. (2001). Controversies in voting behavior (4th Ed.). Washington,DC: Congressional Quarterly Press
- McAdams ،D. P & .Aubin, E. (Eds) (1998 :(Generativity And adult development, Psychosocial Perspective son caring For and contributing to the next Generation, Washington, D.C. American Psychological Association.
- Moss ،P. A. (1994 .("Can There Be Validity without Reliability?" Educational Researcher, ،30-22 ،(1)23 p. 223.
- Nohlen ،D. (2005 .(Elections in the Middle East: A Data Handbook . Oxford University Press
- Solijonov, Abdulrashid (2016 (Voter Turnout Trends around the World ، International IDEA press, Stockholm ،Sweden.